التلي مقام هود عليه السلام ويقال انه اول من بنى جدرانه الاربع وذكر القرطبي
في تفسير قوله تعالى والتين انه مسجد دمشق وكان بستانا لنبي الله تعالى هود
عليه السلام وانه كان فيه شجر التين قبل ان يبنيه الوليد اه فهو المعبد
القديم الذي تشرف بالانبياء عليهم السلام وصلى فيه الصحابة الكرام
وقد صرح الفقهاء بان الافضل بعد المساجد الثلاثة ما كان اقدم بل ذكر
في كتاب اخبار الدول بالسند الى سفيان الثوري ان الصلاة في مسجد دمشق
بثلاثين الف صلاة وهو لله الحمد الى وقتنا هذا معمور بالعبادة ومجمع العلم
والافادة ولا يزال كذلك ان شاء الله تعالى الى ان يهبط على منارته الشرقية البيضاء
عيسى بن مريم عليه السلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها من الانام قوله ثم
المفتي الخ افاد ان الافتاء يجتمع له مع الامامة وانما تاخر عنها ط وفي تاريخ
المحبي انه تولى الافتاء خمس سنين وكان متحريا في امر الفتوى غاية التحري ولم
يضبط عليه شيء خالف فيه القول المصحح قوله بدمشق بفتح الميم وقد تكسر
قاعدة الشام سميت ببانيها دمشاق بن كنعان قاموس وقيل بانيها غلام
الاسكندر واسمه دمشق او دمشقش وهي ارم بلاد الله تعالى قال ابو بكر
الخوارزمي جنات الدنيا اربع غوطة دمشق وصغد سمرقند وشعب بوان وجزيرة
نهر الابلة وفضل غوطة دمشق على الثلاثة كفضل الثلاثة على سائر الدنيا
وناهيك ما ورد فيها خصوصا وفي الشام عموما من الآثار والاحاديث قوله
الحنفي ذكر العراقي في اخر شرح الفية الحديث ان النسبة الى مذهب ابي حنيفة
والى القبيلة وهم بنو حنيفة بلفظ واحد وان جماعة من اهل الحديث منهم ابو
الفضل محمد بن طاهر المقدسي يفرقون بينهما بزيادة ياء في النسبة للمذهب
ويقولون حنيفي وانه قال ابن الصلاح لم اجد ذلك عن احد من النحويين
الا عن ابي بكر ابن الانباري قوله لما بيضت الجملة الى اخر الكتاب في محل
نصب مقول القول او كل جملة من الكتاب محلها نصب بناء على ان جزء المقول
له محل او ليس له محل وهما قولان ط قوله من خزائن الاسرار الخزائن جمع خزانة
الفها زائدة تقلب في الجمع همزة كقلائد في القلادة والمدائن ثالثها في الواحد
همزا يرى في مثل كالقلائد فتكتب بهمزة لا بياء بنقطتين من تحت بخلاف
نحو معايش فان الياء في المفرد اصلية فتكتب بها ابن عبد الرزاق فائدة من
لطائف المفتي ابي السعود انه سئل عن الخزانة والقصعة ايقرآن بالفتح
او بالكسر فاجاب بقوله لا تفتح الخزانة ولا تكسر القصعة قوله وبدائع جمع بديعة

من

من ابتدع الشيء ابتداه قوله الافكار جمع فكر بالكسر ويفتح اعمال النظر في الشيء كالفكرة
والفكرى قاموس والمراد ما ابتدعه بفكره من الابحاث وحسن التركيب والوضع
او ما ابتدعه المجتهد واستنبطه من الادلة الشرعية وهذا بيان لمعاني اجزاء
العلم قبل العلمية اما بعدها فالمجموع اسم الكتاب قوله في شرح اذ كان من
جزء العلم فلا يبحث عن الظرفية والا فالاولى حذف في لان خزائن الاسرار هو
نفس الشرح وظاهر الظرفية يقتضي المغايرة افاده ط اقول وقد تراد
في وحمل عليه بعضهم قوله تعالى وقال اركبوا فيها ويمكن ان تتعلق بمحذوف حالا
والظرفية فيها مجازية مثل ولكم في القصاص حياة ويمكن تعلقه بمذكور نظرا الى
المعنى الوصلي قبل العلمية فان الاعلام وان كان المراد بها اللفظ قد يراد بها المعاني
الوصلية بالتبعية ولهذا نادى بعض الكفرة ابا بكر رضي الله عنه بابي الفصيل
افاده حسن جلبي في حاشية التلويح عند قوله المسمى بالتلويح الى كشف
حقائق التنقيح قوله قدرته في عشر مجلدات كبار مجلدات جمع مجلد واسم المفعول
من غير العاقل اذا جمع يجمع جمع تانيث كمخفوضات ومرفوعات ومنصوبات
والمراد اجزاء لان العادة ان الجزء يوضع في جلد على حدة ط اي انه لما بيض
الجزء الاول منه قدر ان تمام الكتاب على منوال ما بيض منه يبلغ عشر مجلدات
كبار وذكر المحبي وغيره انه وصل في هذا الكتاب الى باب الوتر والظاهر انه لم يكمله
في المسودة ايضا وانما الف منه هذا الجزء الذي بيضه فقط والله تعالى اعلم
قوله فصرفت عنان العناية العنان بالكسر ما وصل بلجام الفرس والعناية القصد
وفي نهاية الحديث يقال عنيت فلانا عنيا اذا قصدته وتشبيه العناية بمعونة
الفرس في الايصال الى المطلوب استعارة بالكناية واثبات العنان استعارة
تخييلية وذكر الصرف ترشيح وفيه الايهام بكتاب العناية اه ابن عبد الرزاق
قوله نحو الاختصار اي جهة اختصار ما في خزائن الاسرار قوله وسميته بالدر
المختار اي سميت هذا المختصر الماخوذ من الاختصار او الشرح المتقدم في قوله
تبييض هذا الشرح وسمى يتعدى الى مفعولين الاول بنفسه والثاني بحرف
الجر كما هنا او بنفسه كما في سميت ابني محمدا قال ابن حجر وما اشتهر من ان اسماء
الكتب علم جنس واسماء العلوم علم شخص نوقش فيه بانه ان نظر لتعدد
الشيء بتعدد محله فكلاهما علم جنس وان نظر للاتحاد العرفي فعلم شخص واما
التفرقة فهي تحكم وترجيح بلا مرجح اه والدر الجوهر وهو اسم جنس يصدق على
القليل والكثير والمختار الذي يؤثر على غيره افاده ط قوله الذي فاق نعت لتنوير

Copyright King Saud University